دراسة مناطق الفقر

لواء القطرانة

كانون ثاني 2007

المحتويات

دراسة مناطق الفقر: لواء القويسمة

- مقدمة
- الدراسة السكانية
- التعليم
- التدريب
- الخدمات الصحية
- الواقع الاجتماعي
- البنية التحتية والخدمات العامة
- مؤسسات ومشاريع القطاع الخاص
- برامج صندوق المعونة الوطنية
- مؤسسات المجتمع المدني
- خدمات مؤسسات الإقراض
- الخلاصة
- التوصيات

دراسة مناطق الفقر
لواء القطرانة – محافظة الكرك

المقدمة:

يقع لواء القطرانة إلى الجهة الشرقية من محافظة الكرك ويبعد عن مركز المحافظة 45 كم، يحد اللواء من الشمال العاصمة عمان ومن الجنوب والغرب محافظة معان، وتبلغ مساحته 1073 كم2، ويشكل اللواء 31 % من اجمالي مساحة محافظة الكرك، ويبلغ عدد سكانه 7380 نسمة.

قلعة القطرانة

يتميز لواء القطرانة بالجو الصحراوي البارد شتاء والحار والجاف صيفا ويتميز بقلة الأمطار، يعتمد سكان اللواء في معيشتهم على تربية المواشي والزراعة التي تروى من مياه السدود والآبار الارتوازية.

تبلغ نسبة الفقر في لواء القطرانة 22.33 % مقارنة مع نسبة الفقر في المحافظة (12.2%) وفي المملكة (14.2 %).

اولا: السكان:

- يبلغ عدد سكان لواء القطرانة 7380 نسمة (بيانات دائرة الإحصاءات العامة 2005) موزعين على ثلاثة تجمعات سكانية وهي القطرانة، سد السلطاني، وادي الابيض وتقع جميعها على الطريق الصحراوي المؤدي إلى العقبة.

- يشكل القطرانة التجمع السكاني الرئيسي في اللواء، حيث يبلغ عدد السكان في هذا التجمع 4807 نسمة، ويشكلون ما نسبته 65.1 % من اجمالي سكان اللواء، يليه تجمع سد السلطاني وعدد سكانه 2045 نسمة، يشكلون ما نسبته 27.7 % من اجمالي سكان اللواء، وأخيرا وادي الأبيض حيث يبلغ عدد سكانه 528 نسمة يشكلون ما نسبته 7.2 % من اجمالي عدد سكان اللواء.

- يبلغ عدد الذكور في اللواء 3780 نسمة ويبلغ عدد الإناث 3600 نسمة.

- يتوزع السكان على 1053 أسرة، حيث يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة في اللواء 6.5 فرد/ الأسرة وهو أعلى من المعدل العام في المملكة والبالغ 5.4 فرد/ الأسرة في المملكة.

- يقدر عدد الأميين في اللواء بحوالي 1000 شخص ويشكلون ما نسبته 15 % من اجمالي سكان اللواء وهو أعلى من نسبة الأمية على مستوى المملكة والبالغ 10 % ويعزى ذلك إلى عدم الوعي بأهمية التعليم وعدم توفر وسائل المواصلات للوصول إلى المدارس وترحال البدو من منطقة لأخرى.

- يقدر عدد الناشطين اقتصاديا في اللواء (فوق سن 15 سنة) بحوالي 1560 فرد، ويشكلون ما نسبته 35 % من سكان اللواء (فوق سن 15 سنة) وهو اقل من المعدل للمملكة والبالغ 37.4 %.

- قدر عدد غير الناشطين اقتصاديا بحوالي 2783 فرد ويشكلون ما نسبته 65 % من سكان اللواء (فوق سن 15 سنة) ويرتفع هذا الرقم بسبب الزواج المبكر للاناث.

- يقدر معدل البطالة في اللواء بحوالي 21% وهو أعلى من المعدل العام للبطالة على مستوى المملكة والبالغ 15.4 %.

- يعمل عدد كبير من المواطنين في الزراعة (ضمن مشاريع توطين البدو حسب نظام توزيع الوحدات الزراعية لمشاريع الري في المناطق الشرقية والجنوبية تحت نظام رقم30 لعام 1970) وعددها ثلاثة مشاريع ، اثنان في القطرانة وواحد في وادي الابيض. وقد كان لهذه المشاريع أثر إيجابي كبير من حيث تغيير نمط معيشة السكان من البداوة إلى الزراعة. كما ويعمل كثير من السكان في تربية المواشي إلا أن العدد الآن قد تناقص وذلك بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف وعدم توفر المراعي الطبيعية في المنطقة وقلة الخدمات البيطرية التي أدت إلى زيادة نسبة نفوق المواشي.

مزرعة برسيم

- يقدر عدد حملة الدبلوم والبكالوريوس بحوالي 280 فرد ويشكلون 13 % من اجمالي عدد القادرين على العمل البالغ عددهم 2212 فرد (من سن 20- 50 سنة).

- يبلغ اجمالي عدد العمالة الوافدة في اللواء 306 عامل، يعمل غالبيتهم في المحلات التجارية والمزارع والرعي حيث يوجد في الشركة الوطنية للدواجن حوالي 150 عامل وافد، 75 % من العمالة الوافدة من الجنسية المصرية والباقي من جنسيات أخرى.

- من أهم أسباب عزوف العمالة المحلية عن إشغال الأعمال التي يقوم بها الوافدين التركيبة الاجتماعية والعشائرية التي تمنع السكان من قبول العمل في بعض المهن وعدم الاعتياد على الأعمال التي تتطلب جهد ومشقة.

- يوجد مشروع إسكاني في منطقة الوادي الأبيض يضم عدد من الوحدات السكنية وهو تابع للوحدات الزراعية الا ان هذه الوحدات مهجورة تماما وذلك لوجود التصدعات الكبيرة نتيجة التفجيرات التي يجريها متعهدي شركة الفوسفات للتنقيب عن الفوسفات والتي لا تبعد عن هذه التفجيرات مسافة 3 كم إضافة إلى الخلل في مواصفات إنشاء هذه الوحدات في الأساس.

ثانيا: التعليم:

- يبلغ عدد المدارس في اللواء 11 مدرسة منها 3 مدارس للذكور و3 مدارس للإناث و5 مدارس أساسية مختلطة، يتمركز في تجمع القطرانة 7 مدارس خمسة منها مدارس أساسية ومدرستين ثانويتين.

مدرسة السلطاني الثانوية للذكور

- يبلغ عدد الطلبة في المدارس 2262 طالب وطالبة وعدد المعلمين 160 معلم ومعلمة مع استثناء الإداريين، ويشكل عدد الطلبة في المدارس ما نسبته 98 % من الفئة العمرية من سن (6-18) سنة والبالغ عددهم 2300 فرد.

- يبلغ متوسط عدد الطلبة للمعلم الواحد في المرحلة الأساسية 10.7 طالب لكل معلم مقارنة مع المعدل العام للمملكة والبالغ 11.4 طالب لكل معلم لنفس المرحلة الدراسية.

- يبلغ متوسط عدد الطلبة للمعلم الواحد في المرحلة الثانوية 18.5 طالب لكل معلم مقارنة مع المعدل العام للمملكة 20.2 طالب لكل معلم لنفس المرحلة الدراسية.

- يبلغ متوسط عدد الطلبة في الشعبة الصفية 18 طالب بينما يبلغ المعدل العام للمملكة 27.1 طالب/ شعبة.

- تنخفض نسبة التسرب في المرحلة الأساسية وترتفع في المرحلة الثانوية وذلك بسبب ضعف الحالة المادية للأهالي في بعض الحالات وفي حالات أخرى كثرة الترحال لأهالي الطلبة، وعدم اكتراث بعض الأهالي بتعليم أبناءهم وجهلهم لأهمية التعليم، والعمل المبكر للطلبة لدى متعهدي شركة الفوسفات.

- يبلغ عدد الطلبة الذكور في مدارس اللواء 1102 طالب في حين أن عدد الطالبات في مدارس اللواء 1160 طالبة مما يعكس إقبال المجتمع على تعليم ابناءهم بغض النظر عن الجنس.

- معدلات النجاح في الثانوية العامة للإناث عالية ووصلت إلى 86 % بينما تنخفض معدلات النجاح للذكور لنفس المرحلة إلى 25 %.

- تعاني بعض المدارس من تدني الخبرة لدى المعلمين وذلك بسبب كثرة دوران المعلمين مما يؤدي إلى عدم استقرار الهيئة التدريسية واستبدالهم بمعلمين آخرين ذو خبرة قليلة على نظام الإضافي مما يؤثر سلباً على العملية التعليمية.

- أهم العقبات التي تواجه المعلمين والمعلمات هي عدم توفر المواصلات سواء داخل اللواء أو إلى المحافظات الأخرى بالإضافة إلى تواضع مستوى تجهيزات السكن الوظيفي.

- تتميز أغلب المدارس بوجود التجهيزات المدرسية الجيدة من مختبرات العلوم والحاسوب والمكتبات إلا أن بعضها يعاني من عدم تعبيد الساحات مثل مدرسة القطرانة الثانوية للبنات.

- تعاني مدرسة الأبيض الأساسية للبنين من وجود معلمين على نظام الإضافي بدون خبرات تعليمية كافية ولا يوجد أي معلم متخصص للمواد العلمية.

- يعاني طلبة مدرسة الأبيض الأساسية للبنين من صعوبة استكمال التعليم لعدم القدرة على الوصول إلى مدارس السلطاني بسبب عدم توفر المواصلات.

- تعاني مدرسة الأبيض الأساسية من عدم وجود أسوار خارجية للمدرسة.

- تعاني بعض المدارس من عدم قيامها بتدريس الفرع العلمي واقتصرت على الفرع الأدبي للمرحلة الثانوية مثل مدرسة سد السلطاني الثانوية للبنات هذا وتبعد اقرب مدرسة تقوم بتدريس الفرع العلمي للثانوية العامة 23 كم (في القطرانة).

- مدارس اللواء إجمالا بحاجة إلى صيانة عامة ودورية.

- يؤدي وجود طلبة من مراحل تعليمية متعددة وأعمار مختلفة في نفس المدرسة إلى انتقال كثير من السلوكيات السلبية من الكبار للصغار.

ثالثا: التدريب:

- لا يوجد في لواء القطرانة أي مركز للتدريب المهني، علما بانه يوجد في المحافظة الكرك أربعة مراكز تقوم بالتدريب المهني (في مؤاب وقصبة الكرك ولواء القصر والمدينة الصناعية) ويبعد أقرب مركز عن القطرانة مسافة 26 كم وهو مركز تدريب مهني المدينة الصناعية في حين أن هذا المركز يبعد عن تجمع سد السلطاني 49 كم وعن تجمع وادي الأبيض 56 كم.

- يلاحظ بأن إقبال الفتيات على مراكز التدريب المهني أعلى من إقبال الذكور، حيث بلغ عدد المتدربات في مركز تدريب مهني المدينة الصناعية 100 متدربة خلال الثلاث سنوات الماضية، بينما بلغ عدد المتدربين لنفس الفترة 7 متدربين فقط من الذكور.

- يعاني اللواء من ضعف الخدمات التدريبية والتثقيفية عدا بعض النشاطات التي قدمت من خلال مركز تعزيز الإنتاجية (إرادة- الكرك) حيث قدم محاضرات حول آلية الاقتراض من مؤسسة الإقراض الزراعي ومحاضرة حول الزراعة في البيوت البلاستيكية، كما قدم مركز تدريب مهني المدينة الصناعية دورة في الخياطة والحياكة

فـي مدرسـة الشـريفة زيـن بنـت ناصـر، وأقامـت مديريـة الأمـن العـام دورة لأصـدقاء الشرطة وجميع هذه الدورات والمحاضرات عقدت في مركز اللواء.

رابعا: الخدمات الصحية:

- يوجد في لواء القطرانة 3 مراكز صحية، وهي مركز القطرانة الصحي الشامل، ومركزيين أوليين في تجمع وادي الأبيض وتجمع سد السلطاني، يقدمان خدمات الإسعافات الأولية، واقرب مستشفى للواء هو مستشفى الكرك الحكومي على بعد 45كم من القطرانة و68كم عن تجمع سد السلطاني و 50كم عن تجمع وادي الابيض.

- يعاني المركز الصحي الشامل في القطرانة من نقص واضح في الأطباء والكادر التمريضي وخاصة الممرضات، علما بان متوسط عدد مراجعي المراكز الصحية الثلاث في اللواء حوالي 25000 مراجع/ السنة.

- يحتاج المركز الصحي الشامل في القطرانة إلى عدد من الأجهزة مثل أجهزة التحاليل الطبية وجهاز كرسي عيادة الأسنان وجهاز تصوير الأشعة وجهاز تخطيط القلب والتنفس الاصطناعي.

- يعاني المركز الصحي في القطرانة من عدم تمكنه من معالجة حالات الإسعاف الفوري الناجمة عن حوادث الطريق الصحراوي حيث أنه غير مجهز بالتجهيزات المناسبة التي تمكنه من استقبال مثل هذه الحالات الشديدة.

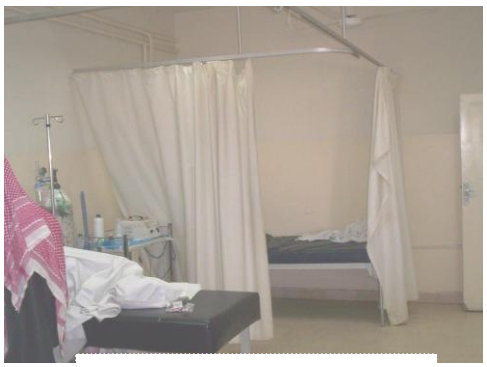

مركز صحي القطرانة الشامل

- لوحظ عدم وجود سور خارجي للمركز الصحي الشامل في القطرانة حيث(تدخل المواشي إلى حرم المركز مشكلة مكرهة صحية) إضافة إلى عدم وجود مظلات لسيارة الإسعاف وقدم السيارة الإدارية.

- يتم تغطية حاجة المركزين الصحيين في تجمع سد السلطاني والوادي الأبيض من قبل طبيب واحد من المركز الصحي الشامل في القطرانة، وهذه التغطية لا تكفي لتجمعين يبلغ عدد سكانها حوالي 2573 نسمة، خاصة وان المواصلات المنتظمة إلى القطرانة والكرك غير متوفرة.

- المراكز الصحية الثلاث بحاجة إلى تعزيز الكادر الإداري.

- يقدم المركز الصحي الشامل في القطرانة خدمات الصحة المدرسية ويقوم بإعطاء المحاضرات للطلاب، كما يقوم المركز بتغطية مركز صحي الدامخي (علما أنه تابع إداريا إلى عمان).

خامسا: الواقع الاجتماعي:

- تعتبر عشائر بني عطية والحجايا والنعيمات على الترتيب من اكبر العشائر في تجمع القطرانة، كما وان عشائر الحجايا هي العشائر الوحيدة القاطنة في تجمعي سد السلطاني ووادي الأبيض.

- نمط العمل في معظم التجمعات السكانية للواء هو العمل في قطاع الزراعة وتربية المواشي والوظائف الحكومية والخاصة في المشاريع القائمة في المنطقة مثل الشركة الوطنية للدواجن.

تجمع وادي الأبيض

- معظم مساكن التجمعات مبنية من الإسمنت والطوب وهي متوسطة المستوى.
- نمط المعيشة في كل التجمعات ضمن اللواء هو ريفي يميل إلى البداوة.

سادسا: الزراعة:

- تقدر مساحة الأراضي القابلة للزراعة في اللواء حوالي 9500 دونم في حين أن مساحة الأراضي المزروعة فعليا 3918 دونم وتشكل 41 % من إجمالي الأراضي القابلة للزراعة، هذا وقد تم توزيع 2350 دونم على مشاريع توطين البدو الثلاث وتم زراعتها جميعها.
- قامت وزارة الزراعة بزراعة 550 دونم بالأشجار الحرجية، وهي خطوة جيدة ونوصي بتطبيقها على باقي الاراضي القابلة للزراعة.
- تقدر أعداد المواشي في المنطقة بحوالي 51500 راس من الضان و 17000 راس من الماعز وذلك حسب تقديرات متصرفية اللواء.
- نتيجة لارتفاع أسعار الأعلاف توقف العديد من السكان عن العمل في تربية المواشي وهي المهنة التقليدية لهم وأصبحوا بحاجة إلى تأهيل على مهارات ومهن جديدة.
- المحاصيل السائدة المزروعة في المنطقة اغلبها من الخضار المختلفة و الشعير والأشجار المثمرة اغلبها من الزيتون، ومن الملاحظ توجه المزارعون حديثا إلى زراعة البرسيم وبكميات جيدة في مختلف التجمعات السكانية ضمن اللواء مما سيكون له مردود ايجابي على تطور ونمو الثروة الحيوانية في المنطقة.

- يعاني المزارعون من غياب الدعم الفني والإشراف من مديرية الزراعة مما يعرض مشاريعهم إلى مخاطر التلف أو التلوث وخاصة المناطق القريبة من سد السلطاني.

سابعا: خدمات البنية التحتية:

1. شبكة مياه الشرب:

- تغطي شبكة المياه جميع التجمعات السكانية في اللواء وكمية المياه كافية وعدد مرات ضخ المياه شبه يومية في بلدة القطرانة أما باقي التجمعات وهي سد السلطاني و ووادي الأبيض فهي ثلاث مرات في الأسبوع، وتبلغ نسبة المشتركين حوالي 70 % من منازل اللواء، نظرا لاشتراك أكثر من أسرة في المسكن الواحد الجماعي في عداد واحد واستخدام البعض للصهاريج.

- تعاني المنطقة من قدم شبكات المياه في تجمعي سد السلطاني ووادي الأبيض الأمر الذي يستدعي تغيير هذه الشبكات.

2. شبكات مياه الري:

- يوجد في لواء القطرانة 7 آبار ارتوازية في مشاريع توطين البدو ، 3 منها في مشروع القطرانة الشمالي(والذي تبلغ مساحته 1000 دونم ومقسم إلى وحدات زراعية بمساحة 25 دونم لكل وحدة زراعية) و2 منها في مشروع القطرانة الجنوبي(حيث تبلغ مساحته 750 دونم مقسمة إلى وحدات زراعية بمساحة 25 دونم للوحدة الزراعية الواحدة) و2 في مشروع الابيض(وتبلغ مساحة هذا المشروع 600 دونم وبنفس تقسيم الوحدات السابقة).

مكتب الإرشاد الزراعي / القطرانة

- يعاني مشروع القطرانة الشمالي من تدني طاقة الآبار الارتوازية نتيجة عدم الصيانة لهذه الآبار من قبل سلطة المياه والري بحجة ارتفاع كلفة الصيانة الأمر الذي سيؤثر على الإنتاج الزراعي، حيث ان قدرة الآبار من المفروض أن تضخ (230م3) مياه/ ساعة إلا أنها لا تعمل بثلث طاقتها.

- تعاني شبكات الري ضمن مشروع القطرانة الشمالي من كثرة الأعطال مما يؤثر على كفاءة الإنتاج الزراعي والمردود المالي للمزارعين وهي بحاجة إلى صيانة وإشراف دائمين من سلطة المياه والري.

- يوجد في وادي الأبيض بركة مائية لشركة الفوسفات يصل عمق هذه البركة إلى 50 م وهي واسعة جدا ودون أسوار تمنع اقتراب المواطنين أو الأولاد، علما انه من الممكن استخدامها لري الأراضي الزراعية.

- استخدام السماد العضوي غير المختمر من قبل مزارعين من خارج تجمع الأبيض الأمر الذي يجذب القوارض والبعوض إلى المنطقة وبكثرة وخاصة في فصل الصيف.

3. شبكة الكهرباء:

- يعاني سكان تجمع القطرانة تحديدا من ضعف عام في الكهرباء سواء في الصيف أو في الشتاء وكثرة إنقطاع التيار الكهربائي وبشكل يومي في بعض أحياء القطرانة. إضافة إلى ذلك فان قوة التيار الكهربائي متذبذبة مما يتسبب في تلف الأجهزة المنزلية في منازل المواطنين.

- تقوم شركة الكهرباء بفصل التيار الكهربائي عن المواطنين بحجة السرقة وتقوم بفرض غرامة مالية تصل إلى 500 دينار غير قابلة للتقسيط وهذا الإجراء أدى إلى تذمر المواطنين ولجوئهم للحصول على التيار الكهربائي بأساليب غير مشروعة مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بإعاقات مختلفة نتيجة لهذا التصرف.

- بلغ عدد المنازل المشتركة في الكهرباء في لواء القطرانة 800 منزل من اصل 1200 منزل.

- المحولات الكهربائية التي تغذي الكهرباء في تجمع القطرانة قديمة وضعيفة ولا تفي بمتطلبات التوسع العمراني حيث أن هذه المحولات قد تم تركيبها قبل 20 عاما.

- تعاني بلدة القطرانة من عدم وجود إنارة للطريق العام والرئيسي، علما بأنه طريق دولي يمر من خلال البلدة مما يسبب مخاطر على المواطنين القاطنين في المنطقة لكثرة السيارات والشاحنات المارة من خلال هذا الطريق الرئيسي ويعود السبب في عدم إنارة الطريق إلى خلاف بين بلدية القطرانة وشركة الكهرباء الذي لم يحل حتى الآن.

4. البريد والاتصالات:

- يوجد في لواء القطرانة مكتب بريد واحد يقع في مركز اللواء يتم من خلاله صرف رواتب المعونة الوطنية لمستحقيها وقد تم إغلاق مكتب بريد سد السلطاني وتوزيع الموظفين على باقي المكاتب في المحافظة.

- تمتد شبكة الهاتف الأرضي في كل التجمعات السكانية في اللواء، إلا أن نسبة مشتركي الهواتف الأرضية والعاملة لا تزيد عن 12% من عدد المباني الموجودة في اللواء والبالغ عددها حوالي 1200 منزل، علما أن هذه النسبة تشمل المؤسسات الحكومية والمصانع والشركات الخاصة، ويعود تدني هذه النسبة إلى تدني المستوى العام لدخل بعض الأسر واعتماد المواطنين على الهواتف الخلوية من ناحية أخرى.

- تغطي الخدمة الخلوية كافة أنحاء اللواء.

5. خدمات الطرق والمواصلات:

- الطريق الرئيسي الواصل بين التجمعات السكانية في اللواء هو الطريق الدولي الممتد إلى العقبة وهو بحالة جيدة أما الطرق داخل بلدة القطرانة فهي سيئة في حين أن الطرق الداخلية في سد السلطاني والوادي الأبيض جيدة نسبيا.

- يمر الطريق الرئيسي من وسط القطرانة ويقسمها إلى جزئين الأمر الذي يستدعي إقامة جسر مشاه لتنقل المواطنين بين طرفي التجمع السكني.

- المواصلات بين التجمعات السكانية في اللواء غير متوفرة مما يضطر المواطنين إلى ركوب الباصات القادمة من المحافظات أو الشاحنات المارة عبر الطريق الرئيسي.

- المواصلات إلى العاصمة عمان والكرك غير منتظمة، الأمر الذي يؤثر سلبا في حصول المواطنين على الخدمات الصحية و التدريب اللازم لابناء اللواء والوصول إلى أماكن الرزق.

- تعاني اغلب طرق اللواء سوء حالة شبكة الصرف الصحي مما يعمل على تجميع المياه في الشوارع وإغلاقها في حال تساقط الأمطار البسيطة.

6. المؤسسات الحكومية والعامة:

- عدد من المؤسسات الحكومية والعامة غير متوفرة في اللواء، حيث يوجد فقط مكتب أحوال مدنية، والبلدية ومتصرفية لواء القطرانة ومركز أمني ومركز دفاع مدني أما باقي الدوائر والمؤسسات فإنها غير متوفرة مما يضطر أبناء المنطقة إلى الذهاب إلى مدينة الكرك والتي تبعد حوالي 45 كم لإنجاز معاملاتهم مما يشكل عبئا على المواطنين وخصوصا في ظل عدم توفر المواصلات المنتظمة.

- يوجد بلديات في كل من تجمع القطرانة وتجمع سد السلطاني إلا أن خدمات كل منها سيئة بسبب ضعف الإمكانيات المتاحة والظروف المالية.

- لا يقوم مكتب الإرشاد الزراعي في المنطقة بتقديم خدماته بطريقة مناسبة وفاعلة مما يؤثر سلبا على المشاريع الزراعية والثروة الحيوانية.

ثامنا: المؤسسات والشركات:

- تتركز اغلب المنشات الاقتصادية والتجارية والحرفية في مركز اللواء (القطرانة) نظرا لتركز الكثافة السكانية في هذا التجمع الذي يشكل نسبة 65.1 % من اجمالي سكان اللواء.

- يفتقر اللواء إلى الكثير من المشاريع الخاصة التي تقدم خدمة للمواطنين سواء التجارية أوالحرفية أوالخدمية مثل الصيدليات أو محلات الألبسة أو معامل الطوب والبلاط ومشاغل الألمنيوم والخياطين وغيرهم.

- العاملين في المشاريع القائمة في اللواء اغلبهم من العمالة الوافدة وذلك بسبب عدم وجود المهارات اللازمة للعمل لدى السكان المحليين وتحتاج المنطقة إلى برامج توعية تحث السكان على العمل في المجالات المتوفرة.

- لا تتجاوز نسبة ملكية سكان القطرانة 5 % من المنشات الاقتصادية القائمة، مما يعني أن معظم المنشات الاقتصادية يمتلكها أشخاص من خارج التجمع وهذا يؤدي إلى قيام هؤلاء الأشخاص بإغلاق منشآتهم مبكرا للعودة إلى منازلهم وبالتالي عدم توفر الخدمة بالشكل المناسب مساءا.

- يوجد في المنطقة عدد من المنشات الاقتصادية الكبيرة وهي:

1 - الشركة الوطنية للدواجن: يعمل في هذه الشركة 82 عامل من لواء القطرانة ويشكلون ما نسبته 24.6 % من اجمالي العمالة في الشركة، وقد أسهمت الشركة في تقديم الدعم المادي والمعنوي لعدد من مؤسسات المجتمع المحلي.

2 - شركة الفوسفات/ منجم الوادي الابيض: يقع منجم الفوسفات على بعد 30 كم إلى الجنوب من القطرانة، وقد بلغ عدد المستخدمين فيه من أبناء اللواء حوالي 100 عامل.

3 - الشركة العربية لتصنيع الجبص: تقع الشركة على الشارع الرئيسي لمركز اللواء ويقدر عدد العاملين فيها من أبناء لواء القطرانة حوالي 9 أشخاص ويشكلون 56 % من اجمالي العاملين في الشركة.

4 - شركة الإنشاء لحجر الأردن: تعاني هذه الشركة من عزوف الأيدي العاملة من أبناء اللواء من العمل فيها وذلك لصعوبة طبيعة العمل وقلة الأجر و الشركة توشك على الرحيل.

- ساعدت الشركات الموجودة في المنطقة في توفير فرص عمل للسكان وإحداث تغيير اجتماعي تمثل بقبول بعض من أبناء البدو العمل في الصناعة.

- رغم الآثار الإيجابية التي أحدثتها الاستثمارات في المنطقة إلا أنها سببت عدة أثار بيئية سلبية تمثلت في الغبار والروائح الكريهة.

- تعود أسباب ضعف الاستثمار في المشاريع الصغيرة إلى عدم القدرة على توفير التمويل المناسب لهذه المشاريع ولعدم توفرالضمانات المناسبة للمؤسسات التمويلية.

- اللواء بحاجة إلى مشاريع متوسطة الحجم مثل مشروع زراعي متكامل لتربية الأبقار وتسمين العجول ومصنع ألبان نظرا لتوفر الأيدي العاملة وخاصة من العنصر النسائي، كما يمكن إقامة مشاريع زراعية تستغل المياه الموجودة في السدود وزيادة رقعة الأراضي المزروعة وزيادة الأراضي الرعوية من خلال إدخال أساليب الحصاد المائي مثل زراعة البرسيم.

- يمكن إقامة مشاريع كبيرة في المنطقة مثل مشاريع التعدين ومشاريع تصنيع أو تدوير المواد العضوية وتخميرها واستخدامها كسماد عضوي من خلال استغلال وجود الشركة الوطنية للدواجن التي من الممكن أن توفر المادة الخام وبكثرة لمثل هذا المشروع.

- تشجيع استقطاب الاستثمارات كبيرة وذلك للاستفادة من الميزات النسبية الموجودة في المنطقة مثل توفر المياه وموقعها القريب من عمان وميناء العقبة.

- تم الإعلان مؤخرا عن إقامة مشروعين للاسمنت في المنطقة، وهذه المشاريع من المتوقع ان توفر المزيد من فرص العمل لأبناء المنطقة.

تاسعا: المعونة الوطنية والإعاقات:

- يبلغ اجمالي عدد الأسر التي تتلقى معونة وطنية 143 أسرة أي ما يعادل 12% من إجمالي الأسر في اللواء
- يبلغ إجمالي عدد الإعاقات التي تستفيد من صندوق المعونة الوطنية 14 حالة، منها 10 حالات في تجمع القطرانة و 4 حالات في تجمعي السلطاني والوادي الأبيض.

عاشرا: الجمعيات الخيرية والتعاونية ومؤسسات المجتمع المحلي:

- يوجد في اللواء 3 جمعيات تعاونية وجميعها زراعية وفاعلة، حيث يوجد في القطرانة جمعيتان (جمعية مشروع القطرانة الشمالي التعاونية) و(جمعية مشروع القطرانة الجنوبي التعاونية) وتعنى هاتان الجمعيتان بالوحدات الزراعية والمزارعين داخل مشاريع توطين البدو، إلا انهما تعانيان من سوء الإدارة وعدم تمكنهم من جلب الموارد المالية، على الرغم انهما تديران مشاريع بمساحة 1350 دونم. كما يوجد في وادي الابيض (جمعية الابيض التعاونية) وهي أيضا تدير مشروع الابيض الزراعي الذي يضم حوالي 30 وحدة زراعية.

- يوجد في اللواء جمعيتان خيريتان وهما جمعية سيدات سد السلطاني الخيرية ومقرها في سد السلطاني، وجمعية قصور بشير الخيرية ومقرها في القطرانة وكلتاهما غير فاعلة.

- يعاني لواء القطرانة من عدم وجود مؤسسات حكومية أو شبة حكومية أو الهيئات التي تعمل في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية ويعتمد اللواء على التبرعات التي تقدم من الشركات الكبرى في المنطقة مثل الشركة الوطنية للدواجن وشركة الفوسفات وأحيانا يتعذر إعطاء هذا التبرع للغاية المراد من اجلها مثل الهبة المقدمة من الشركة الوطنية للدواجن بإنشاء قسم الولادة في مركز صحي القطرانة حيث انه ولعدم وجود كادر طبي لدى مديرية الصحة لم يتم الاستفادة من هذه المنحة.

أحدى عشر: خدمات المؤسسات الاقراضية:

- لا يوجد في لواء القطرانة أي مؤسسات تمويلية ويقتصر النشاط التمويلي على مؤسسة الإقراض الزراعي التي مولت عددا من المشاريع الزراعية وعدد من مربي المواشي من خلال مكتب مؤسسة الإقراض الزراعي في الكرك.

- خدمات صندوق التنمية التشغيل قليلة جدا في المنطقة ولا تتجاوز الخمسة مشاريع في اللواء، وذلك لعدم توفر الضمانات الكافية لدى مواطني اللواء وضعف النشاط الاقتصادي وقلة التأهيل المهني والحرفي والصناعي لدى أبناء المنطقة.

- أسباب عزوف المؤسسات التمويلية عن إقراض أبناء المنطقة يعود إلىعدم توفر الضمانات الكافية من المقترضين وبعد المسافة بين مناطق اللواء وصعوبة متابعة القروض من الأمور التي تأخذها المؤسسات التمويلية بعين الاعتبار.

- عدم وجود الضمانات هي أحد معوقات الإقراض وهي مرتبطة بانخفاض تقييم أسعار الأراضي في تلك المنطقة، بالإضافة إلى أن الأراضي الموزعة على المواطنين ضمن مشاريع توطين البدو لم يتم تسجيلها وتوثيق ملكيتها لغاية الآن وذلك بسبب أن سلطة المياه والري اشترطت أن تقوم برفع يدها عن الآبار الارتوازية وصيانة خطوط الري وان يقوم المزارعين بتحمل تكلفة صيانة هذه الآبار الارتوازية وخطوط الري الأمر الذي رفضه المزارعون.

- الجهات الحاصلة على منح:

1 - جمعية مزارعي مشروع القطرانة الشمالي التعاونية: حصلت الجمعية على منحة بقيمة 25000 دينار من وزارة التخطيط والتعاون الدولي وقد تم استثمار المبلغ في شراء الآلات الزراعية من ماكينة قص وماكينة تبكيت البرسيم وتراكتور رش.
2 - جمعية مزارعي وادي الابيض التعاونية: حصلت الجمعية على منحة بقيمة 30000 دينار من وزارة التخطيط والتعاون الدولي وقد تم شراء ماكنات زراعية لمزارع الأشجار المثمرة والبرسيم.

الخلاصة:

اولا: السكان:

- يعد تجمع القطرانة من اكبر التجمعات في اللواء ويشكل 65.1 % من اجمالي سكان اللواء.
- السمة الغالبة على نمط المعيشة في اللواء هي الريفية المائلة إلى البداوة، حيث يعمل أهل المنطقة في الزراعة وتربية المواشي.
- يعاني اللواء من عدم وجود مؤسسات حكومية أو شبه حكومية أو مراكز للتنمية أو مؤسسات تمويلية أو مراكز شبابية.
- يعاني اللواء من عدم توفر المواصلات الداخلية وضعف المواصلات إلى محافظة الكرك الأمر الذي يجعل عدد كبير من المعلمين ينفرون من التعليم في المنطقة والذي بدوره اثر على تأسيس الطلبة علميا، وعلى النقيض فان تحصيل الطالبات في اللواء افضل بكثير نظرا لوجود عدد جيد من المعلمات من داخل اللواء مما أدى إلى استقرار الهيئة التدريسية.
- ترتفع نسبة البطالة في المنطقة وتصل إلى 21 % ويعود السبب في ذلك إلى قلة التحصيل العلمي وتدني الأجور وقلة فرص العمل المتاحة وقلة التدريب والتأهيل المهني والصناعي وعدم الاعتياد على الأعمال الشاقة التي تتطلب جهد بدني.

ثانيا:التعليم:

- تعاني بعض المدارس من وجود عدد كبير من المعلمين على نظام الإضافي وعدم وجود معلمين ذات تخصصات علمية في المدرسة مثل مدرسة الابيض الأساسية للذكور.

- كما تعاني مدرسة سد السلطاني الثانوية للبنات من عدم وجود شعب علمية الأمر الذي يدفع الطالبات إلى الاتجاه إلى الفرع الأدبي كون أن اقرب مدرسة يوجد فيها شعب علمية هي في القطرانة التي تبعد 26 كم عن السلطاني.
- مدارس اللواء إجمالا بحاجة إلى صيانة وخاصة مدرسة السلطاني الثانوية للبنين.
- ترتفع نسب التسرب من المدارس في المرحلة الثانوية نظرا لعدم اهتمام بعض الأهالي بالتعليم والحالة المادية الصعبة والعمل المبكر للطلاب مع متعهدي شركة الفوسفات.
- ترتفع نسبة الأمية في اللواء إلى 16 % من السكان بسبب تنقل البدو من منطقة لأخرى وعدم الاهتمام بالتعليم.

ثالثا: التدريب:

- لا يوجد مؤسسات تدريب مهني أو تأهيل صناعي أو حرفي أو مدارس مهنية في اللواء، وصعوبة المواصلات تؤدي الى عدم تلقي هذه الخدمة من مراكز التدريب المهني في الكرك.
- قلة المحاضرات والندوات التي تنعقد في اللواء واقتصارها على مركز تعزيز الإنتاجية (إرادة) ومركز التدريب المهني.

رابعا: الخدمات الصحية:

- المراكز الصحية الثلاثة الموجودة في اللواء بحاجة إلى أطباء وممرضين وخاصة من الإناث كما انها بحاجة إلى إداريين.

- مركز صحي القطرانة يعاني من نقص في تجهيزات عيادات الاختصاص مثل كرسي عيادة الأسنان (استبدال القديم) وأجهزة الأشعة وجهاز تخطيط القلب وجهاز التنفس الاصطناعي وضرورة وجود فني أشعة على مدار الأسبوع.

- يعاني المركز الصحي في القطرانة من مشكلة عدم وجود سور خارجي(تدخل المواشي إلى حرم المركز مشكلة مكرهة صحية) إضافة إلى عدم وجود مظلات لسيارة الإسعاف وقدم السيارة الإدارية.

- يؤدي غياب المواصلات المنتظمة إلى صعوبة وصول المواطنين إلى الخدمات الصحية.

خامسا:الواقع الاجتماعي:

- تعتبر عشائر بني عطية والحجايا والنعيمات على الترتيب من اكبر العشائر في منطقة القطرانة، كما وان عشائر الحجايا هي العشائر الوحيدة القاطنة في منطقتي السلطاني ووادي الأبيض.

- نمط العمل في معظم التجمعات هو العمل في الزراعة وتربية المواشي و العمل في الوظائف الحكومية والخاصة في المشاريع القائمة في المنطقة مثل الشركة الوطنية للدواجن.
- نمط المعيشة في كل التجمعات ضمن اللواء هو ريفي يميل إلى البداوة.

سادسا: خدمات البنية التحتية:

- يعاني اللواء من قدم شبكات مياه الشرب إلا أن كمية المياه كافية، ويعاني مشروع القطرانة الشمالي من تدني كفاءة الآبار الارتوازية وشبكات الري وكثرة أعطالها والتي بحاجة إلى صيانة وإشراف دائم من سلطة المياه والري.
- كثرة انقطاع التيار الكهربائي في تجمع القطرانة وضعف الكهرباء وتذبذبها الأمر الذي يؤدي إلى تلف في الأجهزة الكهربائية المنزلية، والسبب في ذلك أن المحولات لا زالت قديمة ولم يتم تحديثها لمواكبة التوسع العمراني من عام 1985.
- الشارع الرئيسي لتجمع القطرانة لا يوجد به إنارة علما انه طريق خطير نظرا لمرور العديد من الشاحنات والسيارات الأمر الذي يجعل أرواح المواطنين عرضة لخطر دائم.
- الوحدات السكنية لمشروع وادي الأبيض الزراعي مهجورة تماما وذلك لوجود التصدعات الكبيرة في الوحدات نتيجة التفجيرات التي يجريها متعهدي شركة الفوسفات في التنقيب عن الفوسفات، كما يوجد خلل في مواصفات إنشاء هذه الوحدات.
- الشوارع الداخلية في تجمع القطرانة سيئة إلا أنها جيدة في كل من تجمع سد السلطاني ووادي الأبيض والطريق الرئيسي الواصل بين التجمعات جيد.
- يوجد مكتب بريد واحد في اللواء وهو مكتب بريد القطرانة وقد اغلق مكتب بريد السلطاني وتم تحويل الموظفين إلى القطرانة علما أن تجمع الابيض يبعد عن القطرانة مسافة 30 كم.

سابعا: المؤسسات والشركات

- تتركز اغلب المنشآت الاقتصادية والتجارية والحرفية في مركز اللواء (القطرانة).
- يفتقر اللواء إلى الكثير من المنشآت سواء التجارية والحرفية والخدمية مثل الصيدليات أو محلات الألبسة والأحذية والمشاغل الحرفية مثل معامل الطوب والبلاط ومشاغل الألمنيوم والخياطين وغيرهم.

- العاملين في المشاريع القائمة في اللواء اغلبهم من العمالة الوافدة

- لا تزيد نسبة ملكية سكان القطرانة عن 5 % من اجمالي المنشآت الصغيرة القائمة في المنطقة، واغلبها يملكها أشخاص من خارج اللواء وذلك بسبب ضعف الإمكانات المادية لدى السكان و قلة الخبرة لإدارة مثل هذه المشاريع.

ثامنا: المعونة الوطنية:

- يتلقى 12 % من اجمالي عدد الأسر في اللواء معونة وطنية.

تاسعا: الجمعيات:

- الجمعيات الخيرية الموجود في اللواء غير فاعلة ولا يوجد لها تأثير في المجتمع المحلي، لذا من الضروري تفعيل دور هذه الجمعيات وخاصة النسائية التي من شانها زيادة وعي المرأة في المنطقة وتوجيهها لتكون عنصر منتج في المجتمع.

عاشرا: خدمات المؤسسات الاقراضية:

- يوجد ضعف واضح في الخدمات الإقراضية وعزوف من المؤسسات عن التمويل لعدم توفر ضمانات كافية وبعد المسافة عن محافظة الكرك حيث لا يوجد أي فرع للمؤسسات التمويلية.

احدى عشر: يعاني اللواء من عدة مشاكل بيئية وهي:

- يوجد في وادي الابيض بركة مائية لشركة الفوسفات يصل عمق هذه البركة إلى 50 م وهي واسعة جدا ودون أسوار تمنع اقتراب المواطنين أو الأولاد،
- استخدام السماد العضوي غير المختمر من قبل مزارعين من خارج تجمع الابيض الأمر الذي يجذب القوارض والبعوض إلى المنطقة وبكثرة وخاصة في فصل الصيف.
- يعاني سكان وادي الابيض من الغبار من شركة الفوسفات والذي يغطي المنطقة في بعض الأحيان.
- يعاني سكان تجمع القطرانة من الروائح الكريهة المنبعثة من الشركة الوطنية للدواجن مع انه من الممكن تفادي هذا التلوث البيئي.
- يخشى سكان القطرانة من اقامة مشاريع الاسمنت المعلن عنها في مناطق قريبة من التجمعات السكنية مما يعرضها الى التلوث البيئي نتيجة الغبار المنبعث من هذه المصانع والضوضاء نتيجة الشاحنات التابعة لهذه المشاريع.

التوصيات :

1. تكثيف الإشراف من قبل مديرية التربية على المدارس والعمل على استقرار الهيئة التدريسية لضمان تأسيس الطلبة بصورة جيدة.

2. إنشاء مدرسة مهنية في اللواء لتأهيل الطلبة مهنيا والقدرة على استثمار القدرات الفنية والمهنية لأبناء البادية وتأمين سكن داخلي للطلبة القادمين من لواء القطرانة في المراكز الموجودة حاليا لحل مشكلة المواصلات.

3. تفعيل صندوق الطالب الفقير نظرا لتدني الدخل والذي يعد أحد أسباب عدم الالتحاق بالمدرسة.

4. ضرورة إيجاد باص للمراكز الصحية لنقل الممرضات اللواتي يعملن بنظام المناوبة لحل مشكلة عدم استطاعة الممرضات العمل في المراكز الصحية.

5. إقامة مركز رعاية وتأهيل للمعاقين، حيث يوجد حاليا حوالي 60 حالة إعاقة في اللواء .

6. صيانة الآبار الإرتوازية وخطوط أنابيب الري.

7. حل مشكلة ارتفاع نسبة الملوحه في مياه الشرب.

8. تحديث محولات الكهرباء لبعض أحياء تجمع القطرانة لتفادي ضعف التيار الكهربائي وانقطاعها والعمل على إنارة الشارع الرئيسي حيث يمر عدد كبير من الشاحنات والسيارات.

9. توفير مواصلات داخلية بين تجمعات اللواء.

10. تفعيل دور المؤسسات التمويلية في اللواء وتقديم بعض الخدمات البنكية مثل خدمة الصراف الآلي.

11. إنشاء مكتب تنمية اجتماعية ومحكمة ومكتب أشغال واقامة مراكز شبابية تخدم المنطقة وابناءها واستحداث مركز كهرباء للطوارئ ومديرية زراعة.

12. معالجة التلوث البيئي الناجم عن الشركة الوطنية للدواجن وشركة الفوسفات.

13. إبعاد مصانع الإسمنت الذي تم الإعلان عنه والقريب من القطرانة إلى مسافة لا تقل عن 15 كم للتخفيف من الآثار البيئية السلبية على صحة السكان وسلامتهم.

14. إقامة مشاريع زراعية من شانها تشغيل الأيدي العاملة المحلية.

15. إقامة مشروع زراعي متكامل يضم مصنع للألبان ومزرعة لتربية الأبقار وتسمين العجول للمحافظة على التوازن في الثروة الحيوانية.

16. تسوية الأراضي الزراعية في مشاريع توطين البدو وتسجيل الأراضي للمواطنين دون الشروط التي تفرضها سلطة المياه والري عليهم.

17. توسيع الرقعة الزراعية وإقامة آبار ارتوازية وتقسيم أراضي جديدة قابلة للزراعة وبنظام الوحدات الزراعية.

18. ترميم سد القطرانة وزيادة سعته التخزينية واستخدام مشاريع الحصاد المائي لتوسيع الرقعة الرعوية في المنطقة والابتعاد عن التربية التي تعتمد بشكل كلي على الأعلاف من ناحية ومن ناحية أخرى تخفيض نسبة النفوق لكون عدد كبير من المواشي تنفق بسبب المواد البلاستيكية والورقية المنتشرة في المراعي.

19. تنظيف سد السلطاني من مخلفات شركة الفوسفات لتغذية المياه الجوفية واعادة استغلال هذه المياه في الزراعة.

20. استغلال قلعة القطرانة وإنشاء حدائق ومتنفس لابناء المنطقة وجعلها مزارا للسياح كونها تقع على الطريق المؤدي إلى العقبة والبترا